مدونة المناهج السعودية

https://eduschool40.blog

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية

الأساليب والأنشطة في برامج التدخل المبكر

المهارات الإدراكية و الحركية

فهرس المحتويات

- المهارات الإدراكية.
- الإستجابات أو العمليات المعرفية التي تدل على المهارات الإدراكية.
- أهم التطورات المعرفية التي تحدث في السنوات الست الأولى من العمر.
- أساليب تدريب المهارات الإدراكية.
- تعليم التقليد للأطفال الصغار في السن.
- خطوات تعليم مهارات التقليد للأطفال المعوقين.
- المهارات الحركية.
- اقتراحات لتحسين الكتابة اليدوية للأطفال.

المهارات الادراكية :

- تختلف المهارات المعرفية عن غيرها من المهارات التي يقوم بها الأطفال من حيث كونها **غير قابلة للملاحظة المباشرة** وإنما يتم التنبؤ بها أو التخمين عنها بناء على السلوك الملاحظ الذي يظهرة الأطفال.
- فمثلاً : قدرة الطفل على التمييز بين الكبير والصغير لا تقاس من خلال الملاحظة المباشرة للمفهوم وإنما من خلال قيام الطفل بالاستجابة التي تدل على تطور هذا المفهوم لديه.

- **فما هي الإستجابات أو العمليات المعرفية التي تدل عليها ؟**
- **من المهارات الادراكية :**

الإنتباه و التذكر والإدراك والتمييز والتصنيف والتعليل.

الإستجابات أو العمليات المعرفية التي تدل على المهارات الإدراكية

- **1- الإنتباه :**
- **وهو يتضمن الإستجابة للمعلومات الحسية بشكل نشط.**

- يستخدم الطفل بما يسمى **الإنتباه الإنتقائي** وهو يعني التركيز والإهتمام بالمثيرات المهمة و تجاهل أو عدم الانشغال بالمثيرات غير المهمة.
- فالطفل يتعرض لمثيرات حسية (سمعية, بصرية, شمية, لمسية) مختلفة **لا يستطيع الإستجابة** لها جميعاً في الوقت نفسه.
- ومن خصائص الأطفال الصغار في السن **الإنتباه لفترات وجيزة**. و غالباً ما يوجه إنتباههم نحو الإثارة الشديدة (مثل: الألوان الفاقعة , الصوت العالي).
- ومع تقدم العمر فهم يصبحون أكثر قدرة على التركيز على المثيرات ذات العلاقة بالمهام التي يقومون بتأديتها.

تابع الإستجابات أو العمليات المعرفية التي تدل على المهارات الإدراكية

- **2- التذكر:**
- وهو القدرة على إستدعاء المعلومات التي تم خزنها في الدماغ.

*** وللذاكرة الإنسانية نوعان رئيسيان هما :**

الذاكرة قصيرة المدى:(وهي ذات طاقة محدودة ولفترة زمنية قصيرة جداً).

اما الذاكرة طويلة المدى: (فهي ذات طاقة كبيرة جداً).

- **ويستخدم الأطفال ثلاث استراتيجيات للتذكر وهي :**
- الممارسة بإستخدام العوامل اللفظية الوسطية.
- التخيل .
- تنظيم المعلومات .

تابع الإستجابات أو العمليات المعرفية التي تدل على المهارات الإدراكية

- **3- الإدراك:** وهو تفسير المعلومات الحسية **فالإدراك** هو عملية بناء وإعطاء معنى لما تم إستقباله من معلومات عبر الأعضاء الحسية.
- إنه وظيفة أساسية يقوم بها دماغ الإنسان.

- **4- التمييز:** وهو التفريق بين مثيرين أو أكثر.

* يتضمن تجميع الأشياء المتشابهة أوالمطابقة بينها وفصل الأشياء غير المتشابهة.

- فكلما كانت المثيرات متشابهه يصعب التفريق بينهم والعكس صحيح.

تابع الإستجابات أو العمليات المعرفية التي تدل على المهارات الإدراكية

5- التصنيف:

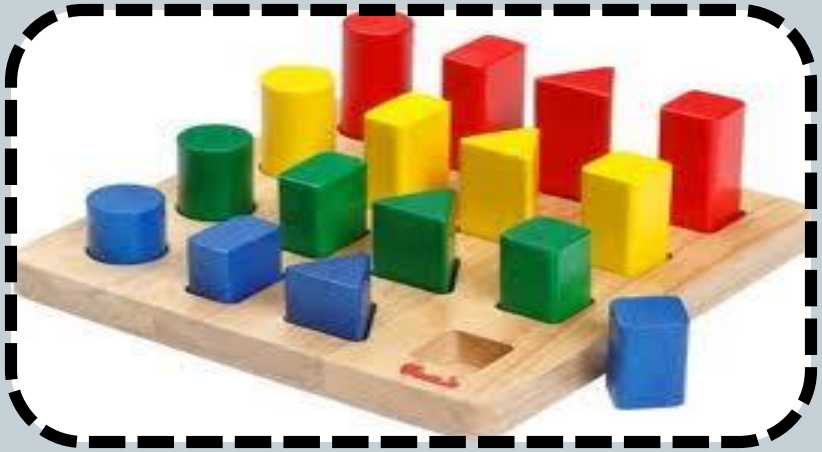

- وهو يشير إلى تكوين مجموعات من الأشياء بناءاً على العلاقة التي ترتبط بينها (**كالوظيفة مثلاً**) أو الخصائص المشتركة فيما بينها.

6- التعليل:

- وهو توظيف التعلم السابق لحل المشكلات الحالية أو للتوصل إلى تعليمات مفيدة وإتخاذ قرارت ذات معنى.

أهم التطورات المعرفية التي تحدث في السنوات الست الأولى من العمر

- في الشهر الأول من العمر: يكون سلوك الطفل إنعكاسياً (مجرد ردة فعل لمثيرات بيئية خارجية أو عضوية داخلية).
- في المرحلة العمرية من (1-4) شهور: القدرات الإدراكية للطفل تتطور وكذلك تتطور الذاكرة البصرية المتعلقة بالتعرف على الأشياء (كالنظر إلى اللعبة ومد يده نحوها ليمسكها).
- الشهور الأربعة الأخيرة من السنة الأولى(8-12)شهراً: تتطور عدة قدرات لدى الطفل من أهمها وأبلغها أثراً على نموه **مفهوم ثبات الموضوعات** والذي يعني أن الطفل يصبح قادراً على إدراك أن إختفاء الشئ لا يعني زواله.
- * دور الطفل في الشهور الستة الأولى من العمر مهم في تحديد طبيعة التفاعلات الإجتماعية معه.

أساليب تدريب المهارات الإدراكية

1. لا تتوقع أن تتطور المهارات المعرفية لدى الأطفال و بخاصة المعوقين منهم **دون توفير بيئة غنية ومثيرة** , فهذه المهارات **لا تحدث تلقائياً** ولكن لا بد من تهيئة الفرص المناسبة لحدوثها. وذلك يعني إستخدام المواد والنشاطات التي تجذب إنتباه الطفل فإذا لم يكن النشاط مشوقاً للطفل فهو لن ينتبه والإنتباه شرط رئيسي لحدوث التعلم.
2. يجب تنمية النمو اللغوي لتنمية النمو المعرفي , **فثمة علاقة وطيدة بين النمو اللغوي والنمو المعرفي.**
3. دع الطفل يختار النشاطات ووفر له الفرص الكافية للإستكشاف **فمثلاً الممارسة** مهمة للغاية لتطور المهارات المعرفية

تابع أساليب تدريب المهارات الادراكية

4- اطرح أسئلة على الطفل فهذه الطريقة تزيد مستوى شعوره بالأهمية وعزز انجازاته ووفر له الفرص ليمارس حل المشكلات في مواقف تنطوي على التحدي.

5- استخدام النمط التعليمي المفضل بالنسبة للطفل فإذا كان يتعلم جيداً من خلال **حاسة السمع** زوده بالمثيرات السمعية. وإذا كان تعلمه أفضل عبر **حاسة البصر** فوفر له إثارة بصرية مكثفة.

6- ان النشاطات التعليمية التي يشتمل عليها المنهاج إنما هي جميعاً نشاطات تشجع النمو المعرفي.

7- و أخيراً يجب أن يكون التعليم سار و ممتع.

تعليم التقليد للأطفال الصغار في السن

- يتعلم الناس جميعاً العديد من المهارات **من خلال ملاحظاتهم**.
- وهذا التعلم **بالمحاكاة** أو ما يعرف **باسم النمذجة** يحدث **عفوياً**.
- أما لدى الأطفال المعوقين فهو **لا يحدث بدون تدريب مخطط له** في كثير من الأحيان.
- لذلك فالقائمين على تربية هؤلاء الأطفال بحاجة إلى التعرف بعملية النمذجة وكيفية استخدامها في تعليمهم.

- **النمذجة:** هي القيام باستجابة تمت مشاهدتها أو ملاحظتها سابقاً, **والسبب** في حدوثها هو الملاحظة السابقة تلك.

تابع عـمـلـيـة النـمـذجـة :

- تتطور **عملية النمذجة** على مراحل إذ أنها تتمثل في الإستجابة البسيطة في البداية وفي الإستجابة المعقدة في النهاية.
- فسلوك الأطفال حديثي الولادة يتشكل في معظمه من **ردود فعل إنعكاسية** على الرغم من أنه قد يبدو سلوكاً ناتجاً عن التقليد أحياناً.
- **فمثلاً :**

المواليد الجدد يبكون عندما **يبكي** الأطفال الآخرون من حولهم ويظهر عليهم تعبيرات وجهية تحاكي الإبتسام عندما **يبتسم** الآخرون لهم.

- وبالرغم من أن الدراسات فشلت في إيضاح ما اذا كان **الأطفال حديثو الولادة** قادرين على التقليد الحقيقي إلا أن ثمة إجماعاً في الرأي على أن مرحلة النمو العمرية هذه **تشكل القاعدة التي يتطور التقليد منها**.

تابع عـمـلـيـة النـمـذجـة :

- بين (18),(24) شهراً تتطور قدرة الطفل على **التقليد الرمزي** في هذا العمر (فهو يصبح قادراً على إظهار مهارات التقليد المؤجل).

- قد تمت الإشارة إلى أن **الأطفال العاديين** يقلدون **الآخرين بطريقة عفوية تلقائية.**
- وأما **الاطفال المعوقين** فهم غالباً مايخفقون في تقليد الناس من حولهم.
- **وما يعنيه ذلك هو عدم توقع قيامهم بالتقليد بدون تدريب وتعليم .**

من أجل ذلك

فقد تطورت عدة مناهج لتعليم مهارات التقليد للأطفال المعوقين وبوجه عام يجب إستخدام الخطوات التالية لتحقيق هذا الهدف

1- القيام بتقليد الطفل:

- تبين البحوث العلمية أن **الخطوة التمهيدية لتعليم الأطفال مهارات التقليد تتمثل في تقليد أصواتهم وحركاتهم وتعبيراتهم.**
- فمثل هذا الأسلوب يعزز الطفل ويزوده بخبرة مهمة.

- **2- تزويد الطفل بنماذج تناسب مستوى نموه:**

وهذا يتطلب معرفة القدرات التي يتمتع بها الطفل من جهة والتطور المتسلسل للتقليد الذي تم توضيحه قبل قليل.

تـــــــابع الخطـــوات

- **3- مساعدة الطفل عند الحاجة لحثه على التقليد:**

كإستخدام **المرآة مثلاً** إذا كان الهدف تعليم الطفل تعبيرات وحركات مختلفة لا يستطيع مشاهدة نفسه أثناء تأديه لها.

- **4- جعل التقليد خبرة سارة ومعززة:**

فالتقليد يجب أن يكون ممتعاً للطفل ويجب أن يحدث في أوقات مناسبة.

- **مثلاً :** ليس من الحكمة تعليم الطفل كيف يقلدعندما يكون جائعاً أو وهو يبكي , ولكن تعليمه هذه المهارات وهو يقظ ومتحفز أمر مناسب تماماً, كذلك يجب تعزيز الطفل بالابتسام و الترتيب والطعام و الشراب.
- ولعل المفهوم الرئيسي الذي قامت عليه **النظرية التطورية لجان بياجيه** هو أن بنية العقل عند الطفل تتطور من خلال التفاعلات الحسية والحركية النشطة مع البيئة , **ومن خلال هذه التفاعلات يصبح الأطفال قادرين على التنبؤ بسلوك الأشخاص والأشياء من حولهم.**

ملاحظة هامة

الجدول رقم (9-2)

النمو المعرفي / الإدراكي

صـ 206 – 209 للقراءة والإطلاع فقط

المهارات الحركية

ما الهدف من تدريب المهارات الحركية للأطفال المعوقين؟

- **الهدف من ذلك هو** مساعدتهم على إكتساب المهارات التي ستسهل عليهم التعلم و التي ستقود إلى حياة مستقلة بناء على ماتسمح به قدراتهم.
- هناك إتفاق على أن جميع الأطفال المعوقين بغض النظر عن شدة إعاقتهم يستفيدون من البرامج الحركية.
- **ان الاطفال يتعلمون تعلماً كبيراً في المراحل العمرية المبكرة لذا :**

1. يجب تشجيعهم على الحركة و الإستكشاف ولكن دون أن يتعرضوا للمخاطر.
2. هم بحاجة إلى أن يتعلموا في بيئة متفهمة ومحبة.
3. هم بحاجة الى التوجية والتلقين ليلعبوا.

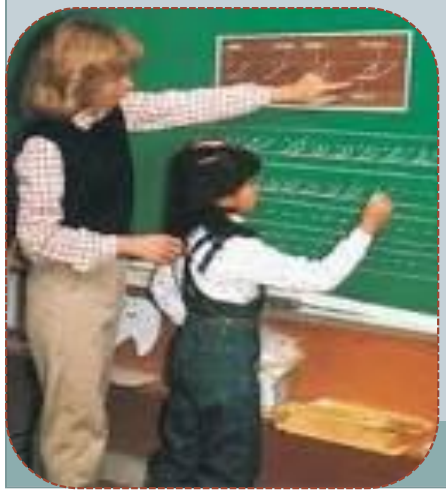

- **كذلك فقد لا يكون لديهم الدافعية للتعلم الحركي كغيرهم من الأطفال:**
- لذلك يجب أن يشجعهم الآباء والمعلمون ويثنوا على محاولاتهم.

المهارات لدى الأطفال تتطوربفعل الخبرة والتجريب

- **وبما أن المهارات لدى الأطفال تتطور بفعل الخبرة والتجريب:**
- فالممارسة المتكررة ضرورية لأنها تعدل الأنماط السلوكية والحركية , ذلك أن الأطفال يستفيدون من خبراتهم السابقة.
- والمهارات الحركية اللازمة تعتمد على المرحلة العمرية للطفل.
- مرحلة الطفولة المبكرة تتضمن المهارات الحركية المهمة.

مثل :

التوازن , القوة , المرونة الحركية , التحمل, القدرة على التنقل والحركة , والوعي الجسمي.

تابع المهارات الحركية

- فبالنسبة **للمهارات الحركية الكبيرة** يمكن أن يتم التدريب في أوقات تخصص للعب أو النشاط الحر.
- أما بالنسبة **للمهارات الحركية الدقيقة** فمن الممكن أن يتم التدريب بشكل موزع في جدول النشاطات اليومي في أوقات مخصصة لتنمية وتطوير تلك المهارات وفي أوقات أخرى مخصصة لمهارات العناية بالذات وغير ذلك.

اقتراحات لتحسين الكتابة اليدوية للأطفال

- على الرغم من أن **محتوى** الكتابة أهم من **شكل** الكتابة إلا أن درجة معينة من المهارةعلى مستوى الأبعاد الميكانيكية للكتابة مطلوبة.
- وينبغي على المعلمين أن ينفذوا برامج التعليم العلاجي ليس فقط:
- اذا كان **خط الطفل غير مقروء** ولكن أيضاً إذا كان **الطفل يكتب ببطء شديد** أو إذا **كان يبذل جهداً كبيراً يحول دون تركيزه على الواجب المطلوب منه**.

- وهذا الجزء يقدم حلولاً عملية للمشكلات الشائعة التي قد تعيق عملية الكتابة.

أولاً: وضع الجلوس الخاطئ:

- غالبا ما يرتبط الوضع غير الصحيح بمشكلة ما على صعيد إنخفاض مستوى التوتر العضلي وذلك قد يجعل من الصعب كثيراً على الطفل أن ينسق حركات يديه عند تأدية العمل الموجه بصريا.

- يجب أن يجلس الطفل في كرسي له مقعد منبسط وظهر.

- ويجب أن يكون إرتفاع الكرسي في مستوى يسمح للطفل أن يضع قدميه بشكل منبسط على الأرض وأن يبقى حوضه وركبتيه وكاحليه في زوايا قائمة.

- وعند النسخ عن السبورة, يجب أن يجلس الأطفال الذين يواجهون صعوبة في الكتابة مباشرة أمام المادة المكتوبة التي سيقومون بنسخها لأن المهارات الحركية الدقيقة تكون في أفضل صورها عندما يكون الطفل في وضع جسمي متماثل.

ـ فهناك عوامل تساعد الطفل على تحقيق تعديلات وضعية في أثناء حركة ذراعيه من طرف الورقة الى طرفها الآخر:

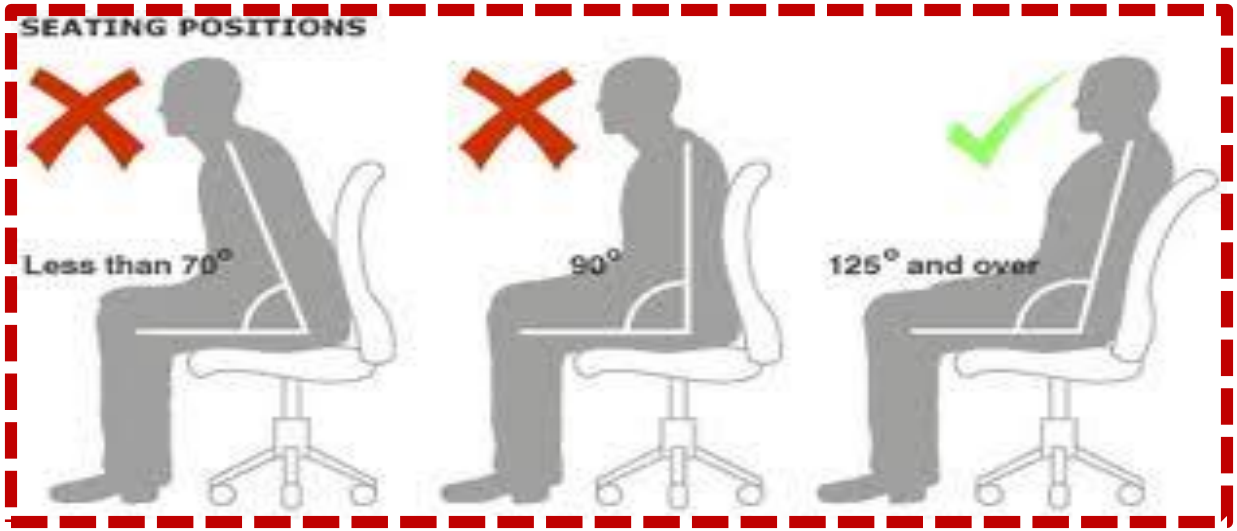

فاذا كان الكرسي مرتفعاً كثيراً فسيضطر الطفل الى رفع كتفه مما يقيد مدى حركته.

واذا كان الكرسي منخفضاً كثيراً فقد يميل الطفل الى دعم جسمه بالاستناد الى الذراع الاخرى التي لايكتب فيها.

وضع الجلوس الخاطئ

ثانياً: مسك القلم بطريقة غير ناضجة:

- إن الأطفال الذين يستمرون بمسك القلم **بطريقة غير ناضجة** قد يكون لديهم إنخفاض في مستوى التوتر العضلي وقد يكونوا أخفقوا في تطوير القدرة على عزل الحركات البعيدة فضبطهم لحركات اليد يأتي من **الكتف والكوع** وليس من اليد و الأصابع.
- **ومع أن التباين البسيط أمر مقبول فمن المهم تعزيز العناصر التالية من مسك القلم:**

1) يجب أن يتكئ الجزء الأمامي من الذراع على سطح الكتابة في وضع معتدل وأن تكون اليد متكئة على الأصبع الصغير.

2) يجب أن يكون الرسغ منبسطاً قليلاً (في وضع إنحناء للخلف) لأن يجعل الإبهام في وضع مقابل للأصابع بشكل مريح.

3) يجب أن يكون هناك فراغ دائري مفتوح بين الابهام والاصابع فهذا الوضع يسمح بحرية الحركة في كل مفاصل الأصابع .

فهذا الوضع يسمح للأصابع بملامسة القلم بشكل مناسب.

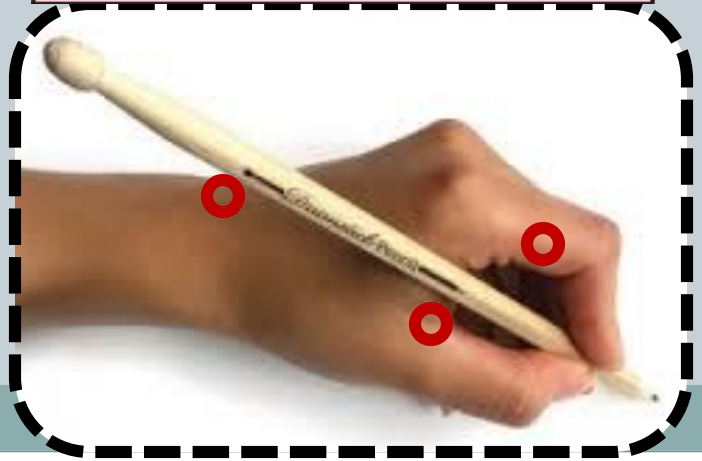

ثالثاً: عدم ثبات أو عدم ملائمة وضع الورقة

- **قد تظهر خصائص مرافقة عديدة لدى الأطفال الذين يواجهون صعوبة في وضع الورقة أو تثبيتها. ومن هذه لخصائص:**
- النزعة نحو تبديل اليدين بشكل متكرر أثناء اللعب. وذلك قد يعني أن الطفل غير متأكد من اليد التي يعطيها الدور المسيطر واليد التي يعطيها الدور المساند.
- الحركات التي لا داعي لها في اليد غير المسيطرة.

كيف نساعد الأطفال الذين لديهم صعوبات في التكامل الحركي الثنائي؟

- **يجب أن يشجع المعلمون الأطفال على تأدية بعض الأنشطة ومنها:**
- أنشطة تتطلب إستخدام كلتا اليدين بشكل متبادل.

- الأنشطة الثنائية المبسطة التي تتطلب إستخدام كلتا اليدين بشكل متماثل **مثل:** التصفيق.

- أما الأنشطة الأكثر صعوبة فهي تسمح لليد المساندة بلعب دور ثابت و لليد المسيطرة بلعب الدور الديناميكي.

مثل: عندما يثبت الطفل وعاء بيده المساندة ويحرك ما في داخله بيده المسيطرة.

كيف نساعد الأطفال الذين لديهم صعوبات في التكامل الحركي الثنائي؟

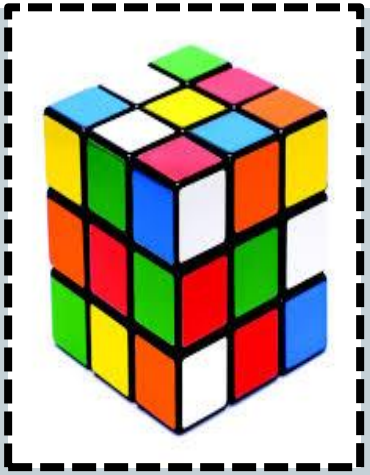

- والأنشطة الأكثر تعقيداً فهي تتطلب **تحريك كلتا اليدين** بشكل تبادلي وبإتجاهات متنوعة **مثل:** ربط شريطة الحذاء أو تحريك وبرم المكعب الملون.

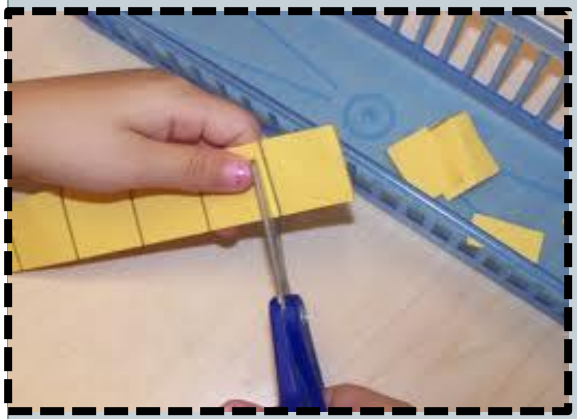

- وأخيراً الأنشطة التي تتضمن إستخدام المقص هي **مثال** على **هذا النوع من الخبرات** لأن يداً تحرك المقص واليد الأخرى تثبت الورقة وتهيؤها في زاوية معينة.

رابعاً: عدم التأكد من اليد المسيطرة :

- إذا لم يكن الطفل قد أظهر تفضيلاً واضحاً لإحدى اليدين عند دخوله الصف الأول فلابد من إتخاذ قرار وذلك إعتماداً على **الملاحظة** لمعرفة اليد التي تتمتع بتنسيق أكثر.
- وإذا لم يستطيع المعلمون والآباء تحديد اليد الأكثر مهارة فلعله من المناسب استشارة أخصائي علاج وظيفي او أخصائي آخر قبل تشجيع الطفل على إستخدام إحدى اليدين.
- وبعد تحديد اليد المفضلة **يجب تعزيز استخدامها**.
- وكذلك يجب تنظيم مكان عمل الطفل بحيث تكون الأدوات على مقربة من اليد المفضلة.